



الحرف الزائد أحكامه وموضوعه في الدرس النحوي

أ.م.د. سعد حسن عليوي

كلية التربية الأساسية-جامعة بابل

المقدمة

الحرف في اللغة هو الطرف^(١)، ومنه قولهم: حرف الجبل: أي طرفه، فالحرف طرف في الكلام. قال تعالى: (ومن الناس من يعبد الله على حرف) (الحج/١١) فهو راجع الى هذا المعنى ((لأن الشاك كأنه على طرف من الاعتقاد، وناحية منه، والى ذلك ترجع معاني الحروف كلها))^(٢). والحرف قد يأتي حشواً لا طرفاً نحو (مررت بزبد) فالباء ليست طرفاً. فقصد بالطرف انه طرف في المعنى، لانه لا يكون عمدة، وان كان وسطاً^(٣). غاية البحث الوقوف على الحرف الزائد لمعرفة احكامه وموضوعه وكان دليلي في ذلك كتاب ابن جني (سر صناعة الاعراب) لان ابن جني درس الحروف دراسة متخصصة لم يسبق اليها، فضلاً عن ذلك اني وقفت على الكتب التي تتاد الحروف بالدراسة لمعرفة اغراض الحرف الزائد من خلال الصور التي جاء عليها لانه جاء على صورتين: الاولى انه جاء زائداً ضمن الكلمة فصار جزءاً من بنائها وحروف هذا الباب عشرة جمعها كلمة (اليوم تتساه) جاءت هذه الحروف لاغراض سنعرفها لاحقاً. الثانية الحروف التي جاءت ضمن سياق الجملة لاداء اغراض معينة وهذه الحروف ستة هي (إن، أن، ما، لا، من، الباء) سميت بحروف الصلة.

استبعد البحث من الدراسة الكلمات المهجورة التي حصلت فيها زيادة، والتي اصبحت في ذمة التاريخ اللغوي لقلّة تداولها. كذلك استبعد الحروف المختلف على زيادتها. نسأل الله التوفيق والسداد في خدمة لغة كتابه العزيز.

الباب الاول

زيادة الحرف في الكلمة

معنى الزيادة أن يضاف الى الحروف الاصول ما ليس منها مما قد يسقط في بعض تصاريف الكلمة والزيادة اما ان تكون بزيادة حرف من جنس الكلمة نحو (الباء) في كلمة (جلبب) او زيادة حرف من غير جنس الكلمة من حروف الزيادة نحو (الواو) في كلمة (كوثر). والغرض من ذلك اما زيادة معنى لم يكن سابقاً، واما الحاق بناء بينا آخر، واما لغرض تكثير بناء الكلمة لاغير^(٤)، هذا ماذهب اليه النحاة وسيرى البحث ان اغراض زيادة الحرف تعدت ذلك.

أولى الحروف بالزيادة

أولى الحروف بالزيادة حروف المد وهي: (الألف، الواو، الياء) لخفتها ولأنها اوسع الحروف مخرجاً. وكل ما جاء من حروف الزيادة فهو اما محمول على قرب مخرجه من حروف المد كالهزة والميم والنون، او انه مهموس فناسب همسه حروف المد كالتاء والهاء والسين. اما اللام فإنه وان كان مجهوراً الا انه يقرب من مخرج النون ولذلك ادغم فيه النون^(٥) فضلاً عن ذلك ان الزيادة في اول الكلمة لا تتمكّن لتمكّنها في وسطها وآخرها. والزيادة في الوسط اكثر تمكناً من الزيادة في الاطراف، لأن الاطراف عرضة للتغيير.

الكشف عن الحرف الزائد

هناك طريقتان للكشف عن زيادة الحرف:

- ١- الاشتقاق: اذا ثبت ان كلمة ما مشتقة من كلمة أخرى، فالحروف التي تسقط اثناء الاشتقاق زائدة نحو (كاتب) فالالف زائدة لانها غير موجودة في (كتب).



٢- عدم النظير: ويقصد بعدم النظير ان الكلمة لم تأت على اوزان النظام الصرفي في كلام العرب او انها جاءت على وزن نادر جداً. مثال ذلك كلمة (معدّ) فلو عدت الميم اصلية في الكلمة لصار وزنها على (فعلّ) وهذا وزن غريب في العربية فاذن لا بد ان نعد هذه الميم زائدة ويكون ميزان الكلمة على (مفعل) وهو وزن شائع^(١).

زيادة الألف:

لا تأتي الالف اصلاً لا في اسم، ولا في فعل وانما تكون زائدة، او بدلاً. ولا تكون ابداً الا ساكنة^(٢)، وان ما قبلها لا يأتي الا مفتوحاً، لان الفتحة من الالف والالف لاتزداد اولاً، لانها ساكنة ولايتبدأ بساكن. وانما تزداد ثانية فما فوق فزيادتها ثانية نحو (ضارب) و (كاتب) لانهما من (ضرب) و (كتب). وزيادتها ثالثة نحو (ذهاب) و (جمال). وزيادتها رابعة نحو (حبلى) للتأنيث لانها من (الحَبَل) والدليل على تأنيثها انها لاتتون في حال تكبيرها. واما الالف في (معزى) فهي للاحاق أي الحقتها بصيغة (درهم) فقولهم (معز) دليل على زيادة الالف في (معزى). واما الالف في (كَمْثَرى) فهي زائدة كما تزداد الالف حشواً، لان الالف لاتكون مع ثلاثة احرف اصول فصاعداً الا زائدة^(٣)، ومن مواضع زيادة الالف اخرها انها تزداد اشباعاً للفتحة^(٤)، نحو (بيننا زيد قائم اقبل عمرو) فالاصل (بين) وانما زيدت الالف في الاخر اشباعاً للفتحة. وعليه فان زيادة الالف اخرها اما للاحاق، او للتأنيث او للزيادة او لاشباع الفتحة. وتزداد الالف رابعة في (سكران) و (عطشان*) ومن اغراض زيادة الالف انها تزداد علامة للتثنية والضمير في الفعل نحو (اخواك قاما) وتأتي زائدة للتذكّر نحو (الزيدان ذهابا) اذا اردوا (ذهباً أمس) وكذلك تزداد فصلاً بين نون التوكيد ونون الاناث نحو (اضربتاًن يانسوة). وتزداد الالف عند تصغير (الذي) و (التي) فيقال (الذي) و (اللتيا). كذلك تزداد علماً للتأنيث^(٥) نحو (اكرمتها) و (مررت بها). ويرى ابن الوراق ان الالف في الضمير (انا) زائدة لان (انا) ليس اسماً كله قال: ((الاسم (أن) والالف زيدت لبيان حركة النون والدليل على ذلك أنك اذا وصلت الكلام قلت أن فسقطت الالف كقولك: أن فهمت ولو كانت الالف من نفس الكلمة لم تسقط))^(٦).

كذلك تزداد الالف في (الندبة) فانها تلحق المندوب لمد الصوت نحو (وازيدها) وتأتي للاطلاق كقوله تعالى (يظنون الظنون) (الاحزاب/ ١٠) وقوله تعالى: (كانت قواريرا) (الانسان/ ١٥) وذلك لاتساق رؤوس الآيات.

زيادة الياء

اذا جاءت الياء مع ثلاثة احرف اصول فهي زائدة^(٧) سواء كانت اولاً نحو (يضرب) او ثانية نحو (بيطر) من (بيطر الدابة) اذا عالجها او ثالثة نحو (سعيد) او رابعة نحو (قنديل) وتزداد خامسة نحو (عنتريس) وهي الناقّة القوية الوثيقة الخلق واذا جاءت مضعفة في نهاية الكلمة كما في (تميميّ) و (قيسيّ) فهي زادة ايضاً. وتأتي زائدة اذا كانت علامة للنصب والجر في التثنية والجمع (مسلمين) و (مسلمين) وتزداد علامة للتأنيث نحو (انت تقومين) . وكذلك تزداد علامة للتصغير مثل (كتيب) وتزداد ايضاً علامة للاضافة الى نفسك نحو (غلامي) والياء هنا اسم وتزداد لغرض اشباع الكسرة كقول الشاعر:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

٩٩٤ نفي الدراهم تنقاد الصياريف^(٨) ١٤١٣

يريد (الصياريف) فأشبع الكسرة فتولدت بعدها (الياء) وتزداد لغرض اطلاق حرف الروي كقول امرئ القيس:

ألا أيها الليل الطويل آلا انجلي

بصبح وما الإصباح منك بأمثل^(٩)

فزيدت (الياء) في (امثل) لاشباع حركة الروي.



تزداد كذلك لغرض التذكير وغالباً ما يحصل ذلك بعد (لام المعرفة) فيقال (قام الي) أي الغلام. او الانسان او نحو ذلك، لان المتحدث ينسى احياناً الاسم فيقف مستذكراً فلا يقطع على اللام، لانها ليست الغاية في كلامه وانما الغاية ما يريد قوله بعد اللام. فبذلك تكون الياء حرفاً مساعداً للتذكير. ويرى الرضي ان حرف التذكير لا يأتي في كلام فصيح^(١٥). هذه هي اغلب زيادات الياء.

زيادة الواو:

الواو لا تزداد أولاً، لانها اذا زيدت أولاً اما ان تكون ساكنة والساكن لا يبتدأ به، او تكون متحركة بضم، او كسر، او فتح، فاذا زيدت مضمومة لأطرد قلبها الى همزة كقوله تعالى: (أقنت) (المرسلات) واذا زيدت مكسورة فيكثر كذلك قلبها همزة (وفادة) و (إفادة) بمعنى القوم على الملوك. وان زيدت مفتوحة، فهي اما أن تزداد في اول اسم او فعل فتحصل عند تصغير الاسم (وجه) فيصير (وجه) فمن قلبها همزة فيقول (أجبه). ولو كانت اول فعل وبنيته للمجهول ولم تسم فاعله وجب ان تضمها. واذا ضممتها جاز همزها. ولهذه العلة لم تزد الواو أولاً مطلقاً^(١٦). قال ابن يعيش: ((فلما كانت زيادتها أولاً تؤدي الى قلبها همزة، وقلبها همزة ربما وقع لبساً واحداث شكاً في ان الهمزة اصل او منقلبة مع ان زيادة الحرف انما المطلوب منه نفسه، فاذا لم يسلم لفظه لم يحصل الغرض))^(١٧). واذا لم تزد (الواو) أولاً فهي تزداد ثانية نحو (كوثر) وثالثة نحو (عجوز) ورابعة نحو (ترقوه) وخامسة نحو (قلنساء). وتأتي زيادة لتكون علامة على جمع الذكور نحو (مسلمون). والتساؤل هنا اذا حصلت زيادتها في الكلمة فهل تحصل في سياق الكلام؟ الكوفيون والاخفش وتبعهم ابن مالك قالوا بزيادتها^(١٨). وهناك من استدل على زيادتها بآيات من الذكر الحكيم كقوله تعالى: (فلما اسلما وتله للجبين وناديناه) (الصفات/ ١٠٣) وقوله تعالى (حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها) (الزمر/ ٧١) اما مذهب جمهور البصريين فان الواو لاتزداد عندهم في هذه المواقع الا المبرد^(١٩) فهي عندهم عاطفة. والسؤال اذا كانت (الواو) زائدة في الآيتين الكريمتين المذكورتين فهل جاءت فيهما للتوكيد؟ اذ لم يعهد مجيؤها كذلك فضلاً عن ذلك ان المبرد لم يقل بأن (الواو) زائدة^(٢٠) في الآية الكريمة (اذا جاؤوها وفتحت ابوابها).

زيادة الهمزة:

تأتي الهمزة زائدة اذا جاءت بعد ثلاثة احرف اصول سواء ذلك في الاسماء، او الافعال نحو (أصفر) و (أحمر) في الاسماء و (أذهب) و (أجلس) في الافعال^(٢١). لاتزداد الهمزة في وسط الكلمة او آخرها الا في (شمال)^(٢٢) وهي الريح التي تهب من الشمال^(٢٣) لان الاصل فيها (شمل). تزداد الهمزة قبل الفعل وتسمى بهمزة الوصل، توصلاً للنطق بالساكن نحو (اضرب) و (أذهب) وكذلك تزداد اول كل مصدر في اول فعله الماضي همزة الوصل نحو: (اقتدر) (اقتدار) و (اشتغل) (اشتغال) وتزداد همزة الوصل في اسماء عشرة معروفة هي: (ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، اسم، است (الدبر) وابنم بمعنى (ابن) وايمن في القسم. وقد تزداد الهمزة لمعنى النداء نحو (ازيد اقبل) او الاستفهام (أزيد عندك؟) او للتسوية نحو (ما ابالي اقام زيد ام قعد)^(٢٤) فضلاً عن ذلك ان الهمزة تزداد في جموع التكسير نحو (افلس) و (احمال) .

زيادة الميم:

مواضع زيادة الميم الاسماء وليس الافعال وهي كالهزمة اذ تعد زائدة اذا جاءت قبل ثلاثة احرف اصول مثل (مقتل) و (ملعب) فهي غالباً تكون زائدة فيما اشتق من الفعل من اسماء الفاعلين والمفعولين واسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي، ففي قوله تعالى: (وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق) (الاسراء/ ٨٠) فالاسمان (مدخل ومخرج) اسما مكان والميم فيهما زائدة. وزيادة الميم كزيادة الهمزة قال ابن يعيش: ((والجامع بينهما ان الهمزة من اول مخارج الحلق



مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الاخر، فجعلت زيادتها اولاً ليناسب مخرجهما موضع زيادتهما))^(٢٥).

زيدت الميم حشواً في لفظة (دلامص) بمعنى (البزاق)^(٢٦) ولا تزداد حشواً في الأفعال الا شذوذاً^(٢٧)، مثل (تمدرع) و (تمسكن) وتزداد (الميم) آخراً^(٢٨) علامة للتأنيث والجمع نحو (انتما، انتم، وقمتما وقمتم، وضريكما وضريكم) وكذلك تزداد آخراً بدلاً من (يا النداء) في (اللهم)

^(٢٩) وما يلاحظ ان زيادة الميم اولاً اكثر من زيادة الهمزة اولاً^(٣٠).

زيادة النون:

تزداد النون في اول المضارع اذا اخبر المتكلم عنه وعن غيره مثل (نحن ندرس) كثرت زيادة النون آخراً بعد الف زائدة، لاسيما ماكان مؤنثه على وزن (فعلى) نحو (سكران، عطشان) قال ابن يعيش: ((لان الصفات بالزيادة اولى شبيهاها بالافعال، والافعال اقصد في الزيادة من الاسماء لتصرفها))^(٣١). من الملاحظ ان المبرد يجعل (نون) الصرف و(نون) التوكيد بنوعيهما الثقيلة والخفيفة زائدين^(٣٢). وهذا ما اكده ابن جني قال: ((واعلم ان النون قد زيدت علامة للصرف وهي المسماة تنويناً وذلك نحو قولك هذا رجل و غلام، ورأيت رجلاً و غلاماً، ومررت برجل و غلام، وهذا التنوين هو نون خفيفة))^(٣٣). وقال ابن جني ايضاً: ((وتزداد للتوكيد في الافعال خفيفة وثقيلة في نحو (لتقومن ولتقعدن) و (لتركين طبقاً عن طبق) (الانشقاق/١٧) و (لنسعفن بالناصية) (العلق/١٨))^(٣٤). بينما يراهما البصريون أي نوني التوكيد اصليين^(٣٥). فضلاً عن ذلك ان ابن جني يذهب الى زيادة نون الوقاية قال: ((وانما زيدت هذه النون في ضرني و يضرني ليسلم الفعل من الكسر، وتقع الكسرة على النون))^(٣٦). ولم يقل بزيادتها غيره. وهذه النون جيء بها لرفع اللبس فهي ترفع اللبس في الامر نحو (اكرمني) فلولاها لالتبس امر المذكر بأمر المؤنثة^(٣٧). وكذلك هذه النون تلحق بعض الاسماء والحروف. وعليه فأن الحرف الزائد من اغراض زيادته ان يرفع اللبس. وفي تقديري ان ابن جني درس الحروف دراسة متخصصة. فالحرف عنده اذا لم يكن زائداً لايقول (يزاد) وانما يقول (يلحق). ومن مواضع زيادة (النون) انها تزداد علامة للتثنية والجمع نحو (مسلمتين ومسلمين). وتزداد كذلك للمطاوعة نحو (انكسر) لان النون حرف فيه سهولة وامتداد فوافق المطاوعة^(٣٨).

زيادة التاء:

التاء لها موضعان من الزيادة فهي تزداد اولاً وآخرأ. فالاول تقع في المصادر نحو (تفعيل، وتفعال، وتفاعل، وتفاعل) فالتفعيل نحو قوله تعالى: (وكلم الله موسى تكليماً) (النساء/١٦٤). واما (التفعال) فنحو: (الترداد، التسيار اما (التفاعل) فنحو: (التكرم، التصدق) واما التفاعل فنحو (التقاتل، التصافح) وزيادتها في هذه المواضع مطردة^(٣٩). وتزداد التاء ثانياً نحو (افتقار) و (اقتطاع) من افتقر واقتطع. وتطرده زيادتها آخرأ للتأنيث والجمع نحو (حمزة، طلحة) و (ضاربات وجففات). كذلك زيدت آخرأ في (ملكوت وجبروت) بمعنى الملك والتجبر. وكذلك زيدت في عنكبوت. وتزداد في اوائل الافعال^(٤٠)، للدلالة على المخاطب للمذكر والمؤنث نحو (انت تقوم وانت تقومين) وللمؤنثة الغائبة (هي تقوم وتقعده) كذلك تزداد مع السين نحو: (مستخرج) و (مستدرك).

زيادة السين

تزداد السين في موضع واحد وهو (استفعل) وما تصرف منه نحو: استقصى، يستقصي فهو مستقص^(٤١).

زيادة اللام:

موضع زيادة اللام انها تسبق اسماء الاشارة لتدل على بعد المشار اليه، لان اللام ابعد حروف الزيادة شبيهاً بحروف المد واللين فهي تزداد في (ذلك) لانهم يقولون (ذا) و (ذاك) من غير لام^(٤٢). وابو حيان يرد على من قال بزيادتها في اسماء الاشارة بانه ليس جيداً، لانها ليست في بنية الكلمة^(٤٣). اما ابن جني فيرى ان زيادة اللام التي جاءت لمعنى^(٤٤)،



فأنها زيدت في الاسم، والفعل، والحرف. فأما التي تلحق الاسم فهي لام الملك نحو (المال لزيد). وكذلك لام التعريف ولام الابتداء. واللام التي تزداد لتأكيد الإضافة نحو (لا أباً لك) و (لا يدي لك بالظلم) أي (لا أباك) و (لا يديك). وأما التي تلحق الأفعال فهي لام الأمر كقوله تعالى: (ثم يُقَطِّعْ) (الحج/١٥) ولام القسم كقوله تعالى: (تالله لقد آثرك الله علينا) (يوسف/٩١). واللام الواقعة في جواب (لولا) كقوله تعالى: (ولولا رهطك لرجمناك) (هود/٩١).

قال ابن جني: ((وكان أبو علي قد قال لي قديماً: إن اللام في جواب (لولا) زائدة مؤكدة، واستدل على ذلك بجواز سقوطها- وكذلك مذهبه في (لو) على هذا القياس لجواز خول جوابها من اللام^(٤٥). كذلك اللام الداخلة على (إن) الشرطية. كقوله تعالى: (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك) (الاسراء/٨٦). واللام الداخلة على الفعل المضارع الذي لزم نون التوكيد كقوله تعالى: (ولتعلمن نبأه بعد حين) (ص/٨٨) وهذه اللام جاءت للدلالة على القسم. أما اللام التي لحقت الحروف فتزداد في موضعين الأول للتوكيد نحو (لعل) والأصل (عل) واللام زائدة. والثاني اللام الداخلة على حروف المعجم. وزيدت اللام باطراد لتعدي الفعل الضعيف كقوله تعالى: (فَعَالَ انما يريد) (هود/١٠٨) وزيادتها هنا مقبسة^(٤٦).

زيادة الهاء:

تزداد الهاء وزيادتها نادرة فتزداد في الاسم^(٤٧)، كما في (امهه) و (أمهات) واجاز ابن السراج ان تكون الهاء في (أمهات) أصلية^(٤٨)، وهذا الخلاف يأتي من خلال المعنى فمن جعلها زائدة ذهب الى انها بمعنى اللام ومن جعلها أصلية ذهب الى انها جاءت من قولهم (تأمهت) أي اصبحت أمًا. والخليل يؤكد زيادتها^(٤٩) في (هركولة) وهي المرأة التي تركل في مشيتها. أما زيادتها في الفعل فتأتي زائدة في الفعلين (اهراق) و (اهراح) فالأول بمعنى (أراق) والثاني بمعنى (أراح)^(٥٠). وهنا مسألة يجب الوقوف عندها لظهور الحقيقة وهي ان النحاة يذهبون الى ان المبرد لم يقل بزيادة الهاء^(٥١)، وبعد التحقق وجد البحث ان الأمر خلاف ذلك. قال المبرد في معرفة الزوائد ومواضعها: ((وهي عشرة: الألف، والياء، والواو، والهمزة، والتاء، والنون، والهاء، واللام، والميم)^(٥٢). فعد الهاء ضمن حروف الزيادة وقال أيضاً: ((والهاء تزداد لبيان الحركة، ولخفاء الألف فاما بيان الحركة فنحو قولك (أرمه) و (ما ادراك ماهية) (القارعة/١١٠) و (فبهدهم اقتده) (الانعام/١٩٠) وأما بعد الألف فقولك: (ياصاحباه) و (ياحسرتاه))^(٥٣). فضلاً عن ذلك ان ابن جني جعل المبرد لقوله بعدم زيادتها مخالفاً للجماعة^(٥٤)، وهذا خلاف ما اثبتناه وعليه فأن زيادة الهاء نادرة وجاءت في الفاظ مهجورة. وهناك هاء من الأولى الوقوف عندها تسمى بهاء السكت. وهي هاء زائدة في آخر الكلمة الموقوفة عليها، ودخولها على ما كان آخره ساكناً أقوى وأكثر من دخولها على ما كان قبل آخره منحرراً. لكي لا يجتمع ساكنان فيما لو اسكن الآخر.

فاذا كانت الكلمة من الكلمات التي حذف آخرها للجزم، أو الوقف فأن بقيت على حرف واحد فالحاقها بهاء السكت واجب نحو: (زه) و (قه) و (فه) وذلك لاستحالة الوقوف على المتحرك والابتداء بالساكن. أما إذا كانت الكلمة على أكثر من حرف نحو (اغزه) و (أرمه) فهاء السكت هنا غير واجبة. ويرى الرضي أن ((الحاق الهاء في نحو: علام، وإلام، وحتام، وبم، وفيم، وعم، أجود من حذفها، لانه حذف منها الألف))^(٥٥) فهنا يحصل اجحاف في الكلمة فيما لو حذف منها حرفان الألف وهاء السكت. وقال الرضي أيضاً: ((وتحذف هاء السكت عند الوقوف، في الدرج كهزمة الوصل، الا ان يجري الوصل مجرى الوقف، كقوله تعالى: (هلك عني سلطانية خذوه))^(٥٦) (٥٧).

ويرى ابن يعيش انه لما دخل حرف الجر على (ما) الاستقهامية كما في (فيم) و (عم) حذف الألف للفرق بين الاخبار والاستخبار فبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة، وكرهوا ان يقفوا بالسكون فيزول الدليل والمدلول عليه فأتوا بالهاء ليقع الوقف عليها بالسكون، ومن ثم تسلم الفتحة التي هي دليل على المحذوف^(٥٨).



من الملاحظ ان (هاء) تزداد زيادة لازمة أي لاجوز حذفها بعد لفظتي (أي) التي للمذكر و (اية) التي للمؤنث، اذا جيء بهما لنداء مافيه (ال) فيقال (يا أيها الرجل) و (يا ايها المرأة) ف (هاء) زائدة للتنبيه وزيادتها لازمة لـ (أي) و (اية) عوضاً عن المضاف اليه^(٥٩).

الباب الثاني: زيادة الحرف ضمن السياق

الحروف التي تزداد ضمن السياق هي (إن، أن، ما، لا، من، الباء) وسميت هذه الحروف زائدة لأنها لا تقع غير زائدة، وانما وقوعها غير زائدة اكثر قلنا في المقدمة ان الزيادة والالغاء من عبارات البصريين، والصلة والحشو من عبارات الكوفيين والحرف الزائد من هذه الحروف يكون دخوله كخروجه من غير احداث معنى^(٦٠)، قال الرضي: ((فائدة الحرف الزائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية. فالمعنوية تأكيد المعنى كما في (من) الاستفهامية والباء في خبر (ليس) و (ما)... وأما الفائدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيباً لاستقامة وزن الشعر او لحسن السجع او غير ذلك من الفوائد اللفظية))^(٦١).

زيادة (إن)

تزداد (إن) مكسورة الهمزة للتوكيد في اربعة مواضع:

١- تزداد في الغالب بعد (ما) نحو (ما إن رأيت زيداً) فالمعنى (ما رأيت) وزيدت (إن) لغواً لأنها لم تحدث في اثناء دخولها معنى لم يكن قبل دخولها كذلك في قول الشاعر:

ما إن طبنا جبن ولكن - منايانا ودولة آخرينا^(٦٢)

فهي في البيت تسمى (إن) الزائدة الكافة عن عمل (ما) عمل ليس.

٢- تزداد بعد (ما) المصدرية نحو (انتظرنى ما إن جلس زيد) وزيادتها هنا قليلة^(٦٣).

٣- تزداد مع (ما) الاسمية كقوله تعالى: (ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه). (الاحقاف/٢٦).

٤- تزداد بعد (ألا) الاستفتاحية^(٦٤) كقول الشاعر:

ألا إن سرى ليلى فبت كثيراً أحاذر ان تتأى النوى بغضوبيا^(٦٥)

زيادة (أن):

تزداد (أن) في اربعة مواضع^(٦٦):

(١) تزداد باطراد وبعد (أما) كقوله تعالى: (فلما أن جاء البشير) (يوسف/٩٦) ولاتفيد غير التوكيد.

(٢) تزداد بعد القسم الذي يليه (لو) نحو (والله أن لو فعلت) وهذا مذهب سيبويه^(٦٧).

(٣) تزداد بعد (حتى) نحو (قد كان ذلك حتى ان كان كذا) وزيادتها بعد حتى ذكرها ابو حيان الاندلسي^(٦٨).

(٤) كذلك تأتي (أن) زائدة اذا سبقت بحرف جر ظاهر نحو (كتبت اليه بأن قم) او (بألا تقم) أي بأن لا تقم فأصل

الكلام: كتبت اليه (بقم) او بلا (تقم) فهنا جيء بـ (أن) لتمنع صورة غير مقبولة وهي دخول حرف الجر على

الفعل^(٦٩). فيمكن ان نسمي (أن) هنا بـ (أن) الواقية.

زيادة (ما):

تزداد (ما) على ضريين كافة وغير كافة^(٧٠) ومواضع زيادتها هي:

(١) تزداد كافة للحروف المشبهة بالفعل عند العمل كقوله تعالى: (انما الله اله واحد) (النساء، ١٧١) وكذلك تزداد بعد

(زب) قال تعالى: (ربما يود الذين كفروا) (الحجر/٢) فسميت بـ (ما) المهيئة^(٧١) لأنها هيأت (رب) للدخول على

الفعل كذلك قوله تعالى (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (فاطر/٢٨) فـ (ما) هيأت (إن) للدخول على الفعل.



(٢) تزداد بعد الاسماء فتدخل على (بعد، بين، حيث، اذ، سي) وهذه الاسماء حقها ان

تضاف الى مابعدھا فلما دخلت عليها (ما) كفتھا عن الاضافة قال امرؤ القيس^(٧٢):

الاربّ يوم لك منهن صالح
ولاسيما يوماً بداره جلجل

قال الرضي: ((وكذا قيل في: لاسيما زيد بالجر... و(ما) في هذه اللفظة لازمة))^(٧٣).

(٣) تزداد بعد الافعال (قلما، كثيراً، طالما) فتجعلها تدخل على الافعال نحو: (قلما سرت) ولم

يكن الفعل قبل دخولها يلي الفعل قال ابن يعيش: ((ف (قل) فعل كان حقه ان يليه الاسم، لأنه فعل، فلما دخلت عليه

(ما) كفته عن اقتضائه الفاعل والحقته بالحروف، وهيأته للدخول على الفعل))^(٧٤).

(٤) تزداد (ما) مؤكدة لاغير كقوله تعالى: (فيما رحمة من الله لنت لهم) (آل عمران/١٥٩). أي (فبرحمة) فلما دخلت

على حرف الجر (الباء) لم تؤثر في عمله وانما جيء بها مؤكدة^(٧٥).

(٥) تزداد (ما) زيادة لازمة للتعويض عن (كان) كما في القول: (أما أنت منطلقاً انطلقت معك) قال ابن يعيش: ((واصل

(أما) هاهنا (أُن) وهي المصدرية ضمت اليها (ما) زائدة مؤكدة. ولزمت الزيادة هاهنا عوضاً من الفعل المحذوف

والمعنى: لأن كنت منطلقاً انطلقت معك))^(٧٦).

(٦) تأتي (ما) زائدة لتغيير المعنى كقوله تعالى (لو ما تأتينا الملائكة) (الحجر/٧) ف (لو) قبل دخول (ما) عليها كانت

تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره وبعد دخولها نقلت معناها الى التحضيض^(٧٧). وعليه فأن زيادة (ما) لم تكن

للتأكيد حسب وانما تزداد للكف عن العمل وتكون مهيئة ومعوضة، ومغيرة، للمعنى.

زيادة (لا):

تأتي زيادة (لا) للاغراض الآتية:

١- تزداد لرفع الاحتمال وتكون زيادتها مع الواو نحو (ما قام زيد ولا عمرو) لانتك اذا قلت ما قام زيد وعمرو يحتمل انهما

لم يقوموا معاً، ولكن قاما منفردين فاذا زدت (لا) زال هذا الاحتمال. وتأكد بانهما لم يقوموا البيتة^(٧٨).

٢- زيدت كذلك قبل (اقسم) كقوله تعالى: (لا أقسم بيوم القيامة) (القيامة/١) قال ابن يعيش: ((وذلك قال المفسرون

في قوله تعالى -الاية- إن (لا) زائدة مؤكدة والمراد -الله اعلم-: اقسام وقد استبعد بعضهم زيادة (لا) هنا وانكر

ان يقع الحرف مزيداً للتأكيد اولاً، واستقبحه، قال لان حكم التأكيد ينبغي ان يكون بعد المؤكد... والمعنى على

زيادتها، واما كونها اولاً فلأن القرآن كالجمله الواحدة نزل دفعة واحدة الى السماء الدنيا))^(٧٩).

٣- تأتي (لا) زائدة من جهة اللفظ فقط لا يصال عمل ما قبلها الى ما بعدها نحو (جئت بلا زاد) و (غضبت من

لا شيء) فهي زائدة من جهة اللفظ لا من جهة المعنى، لانها تفيد النفي^(٨٠).

٤- تزداد (لا) قبل (بل) لتأكيد الاضراب بعد الايجاب وكذلك تزداد لتأكيد تقرير ما قبلها بعد النفي^(٨١) فالاول كقول

الشاعر:

يقض للشمس كسفة او افول

وجحك البدر لا بل الشمس لو لم

١٤١٣ هـ

١٩٩٤ م والثاني قول الشاعر:

هجر وبعد تراخي لا الى أجل

وما هجرتك لا بل زادني شغفاً

زيادة من:

اشترط في زيادة (من) ان تقع في سياق النفي كقوله تعالى (مالكم من اله غيره) (الاعراف/٥٩) او سياق الاستفهام

كقوله تعالى: (هل من خالق غير الله) (فاطر/٣) واشترط في زيادتها ايضاً ان يكون مدخولها نكرة. قال ابن يعيش: ((فأما

قولك ماجاني من رجل، فذهب سيبويه^(٨٢) الى ان (من) تكون فيه زائدة مؤكدة. قال: (الا ترى أنك اذا اخرجت (من) كان



الكلام حسناً، ولكنه اكد بـ (من) لان هذا موضع تبعيض، فاراد انه لم يأت بعض الرجال. وقد رد ذلك ابو العباس فقال: (اذا قلنا (ماجاعني رجل) احتمل ان يكون واحداً، وان يكون الجنس، فاذا دخلت (من) صارت للجنس لاغير. وهذا لايلزم، لانه اذا قال (ماجاعني رجل) جاز ان ينفي الجنس بهذا اللفظ كما ينفي في قولك (ماجاعني أحد) فاذا ادخل (من) لم تحدث مالم يكن، وانما تأتي توكيداً))^(٨٣) وهذا القول يؤكد بان (من) ليست للتوكيد فحسب وانما جيء بها لرفع الاحتمال. ولزيادة (من) مواضع منها انها تسبق المبتدأ كقوله تعالى: (مالك من اله غيره) (الاعراف/ ٥٩) والفاعل نحو (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) (الأنبياء/ ٢) والمفعول به نحو (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه) (ابراهيم/ ٤).

زيادة الياء:

الياء لها مواطن عدة تأتي فيها زائدة منها:

- ١- تزداد قياساً في مفعول علمت وعرفت وجهلت وسمعت وتيقنت واحسست نحو (سمعت بزید) و(علمت به)^(٨٤).
- ٢- تزداد قياساً كذلك في فاعل التعجب نحو (اكرم بزید) وفاعل (كفى) كقوله تعالى: (وكفى بالله شهيداً) (النساء/ ٧٩). واكثر ما يكون ذلك في التعجب نحو: (كفى به فارساً) قال الفراء: ((وانما يجوز دخول الياء في المرفوع اذا كان يمدح به صاحبه الا ترى أنك تقول: كفاك به، ونهاك به، واكرم به رجلاً، وبس به رجلاً... ولو لم يكن مدحاً او ذمّاً لم يجز دخولها، ألا ترى أن الذي يقول: قام اخوك او قعد اخوك لايجوز له ان يقول: قام بأخيك ولا قعد بأخيك إلا ان يريد قام به غيره وقعد به))^(٨٥).
- ٣- تزداد في المبتدأ نحو (بحسبك الادب) و (ناهيك بمحمد) جاء في حاشية التصريح ((قال الدونشري: من المبتدأ المقرون بالحرف الزائد قولهم (ناهيك بزید) فزید مبتدأ مؤخر، وناهيك خبر مقدم، والمعنى أن زيدا ناهيك عن غيره لما فيه من الكفاية))^(٨٦).
- ٤- تزداد في الخبر كقوله تعالى: (أليس الله بكاف عبده) (الزمر/ ٣٦) فتفيد توكيد النفي.
- ٥- تزداد في المفعول به كقوله تعالى (ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة) (البقرة/ ١٩٥).
- ٦- تزداد في التوكيد بالنفس والعين^(٨٧) نحو (أقبل زيد بنفسه) قال باحث محدث: ((فقولك (اقبل الرجل بنفسه) معناه انه هو الذي جاء وليس غيره، وأما قولك (اقبل الرجل بنفسه) فهو -وان كان في الدلالة على انه هو الذي جاء - يحمل معنى آخر وهو انه لم ينب احداً عنه وقد كان متوقفاً ان ينب عنه احد غلثانه مثلاً، ففيه معنى الاهتمام والتعظيم للرجل))^(٨٨).

٧- تزداد الياء في الحال كذلك نحو قوله تعالى: (وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به) (المائدة/ ٦١) قال الرماني: ((لا يريد انهم دخلوا يحملون شيئاً، وخرجوا يحملونه، وانما يريد انهم دخلوا كافرين وخرجوا كافرين))^(٨٩).

والملاحظ ان هناك من يجعل الباء فضلاً عن زيادتها يجعلها رابطة قال: ((ومن الروابط بين المبتدأ والخبر الباء- وهي تلحق بالخبر واكثر ذلك عند النفي، نحو (وما ريك بظلام للعبيد) (فصلت/ ٤٦) وقد تلحق المبتدأ نحو كيف به، أي كيف هو))^(٩٠) وهذا غرض من اغراض الحرف الزائد انه يأتي رابطاً في الجملة. فضلاً عن ذلك هناك رأي للرضي فيما يخص الحروف الزائدة يقول فيه: ((والعجب، انهم لا يرون تأثير الحروف معنوياً، كالتأكيد في الباء، ورفع الاحتمال في (لا) هذه، وفي (من) الاستغراقية مانعاً من كون الحروف زائدة، ويرون تأثيرها تأثيراً لفظياً ككونها كافة، مانعاً من زيادتها))^(٩١) فالرضي هنا يرجح عدم زيادة حروف الصلة الستة التي ذكرت لانها لم تأت لاغراض لفظية حسب وانما جاءت لدلالات



معنوية واضحة. وهو عنده ان حروف الصلة سبعة^(٩٢) باضافة (اللام) اليها لابل اضافة اليها (الكاف)^(٩٣) فصار عددها ثمانية، ولكنه درس (اللام)، و (الكاف)، عند دراسته لحروف الجر.

زيادة الكاف:

يحكم على زيادتها اذا دخلت على (مثل) كقوله تعالى: (ليس كمثله شيء) (الشورى/١١)

قال الرضي: ((اذ الغرض انه لايشبه بالمشبه فلايد من زيادة احدى اداتي التشبيه وزيادة ماهو على حرف اولي، ولاسيما اذا كان من قسم الحروف في الاغلب والحكم بزيادة الحروف اولي))^(٩٤).

وقال الرماني: ((والمعنى ليس مثله شيء، ولايجوز ان تكون غير زائدة، لانه يصير كقرأ. وذلك انه يكون اثبات مثل، ونفي التشبيه عن ذلك المثل ويصير كأنه قال: (ليس مثل مثله شيء)^(٩٥) ويرى ابن عطية بأن الكاف مؤكد للتشبيه فنفي التشبيه أوكد ما يكون وذلك انك تقول: زيدٌ كعمرو، وزيد مثل عمرو. فاذا اردت المبالغة التامة قلت: زيد كمثل عمرو))^(٥٣).

الخاتمة ونتائج البحث

من خلال هذا البحث وقفنا عند الحروف الزائدة بقسميها مايزيد في بناء الكلمة وما جاء زائداً في سياق الجملة. ومن خلال ذلك توصل البحث الى النتائج الآتية:

- ١- إنَّ اولي الحروف بالزيادة حروف المد لخفتها، ولأنها اوسع الحروف مخرجاً.
- ٢- إنَّ الزيادة في اول الكلمة لاتتمكن لانتمكنا في وسطها، او آخرها، والزيادة في الوسط اكبر تمكناً من الزيادة في الاطراف، لان الاطراف عرضة للتغيير.
- ٣- لزيادة الحرف فوائد لفظية لاسيما الزيادة التي تقع ضمن السياق، فهي تأتي لاستقامة وزن الشعر، او لحسن السجع، او لغرض الكف عن العمل، او لغرض التهياة. او لمنع صورة غير مقبولة كدخول حرف الجر على الفعل، او لربط الخبر بالمبتدأ، او للمبالغة.
- ٤- كذلك يزداد الحرف عوضاً عن فعل كما في قولهم (أمّا أنت منطلقاً انطلقت معك) ف (ما) الزائدة عوض عن (كان المحذوفة).
- ٥- يأتي الحرف الزائد لتغيير المعنى نحو (ما) التي تزداد بعد (لو) فبعدما كانت (لو) حرف امتناع لامتناع صارت للتحضيض بعد دخول (ما) عليها.
- ٦- يزداد الحرف لرفع الاحتمال نحو (ماقام زيد ولا عمرو) فلولا دخول (لا) لاحتمل المعنى انهما لم يقوما معاً، ولكن قاما منفردين. فبدخول (لا) زال هذا الاحتمال، وتأكد انهما لم يقوما البتة.
- ٧- يزداد الحرف لرفع اللبس كما في (نون) الوقاية فلولاها لالتبس امر المذكر بأمر المؤنث.
- ٨- يزداد الحرف اخيراً اما للتأنيث، او للاشباع، او لاطهار الحركة.
- ٩- يزداد الحرف لايصال عمل ما قبله الى ما بعده كما في (جئت بلا زاد) ف (لا) هنا موصولة للعمل لاغير مع افادتها النفي. هذا وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين نسأله التوفيق والسداد انه سميع مجيب.



الهوامش:

- ١- ينظر: اللسان: ١٢٧/٣-١٢٨ مادة (حرف).
- ٢- الجنى الداني / ٢٣-٢٥.
- ٣- نفسه/٢٤.
- ٤- ينظر: شرح المفصل: ١٥٦/٤.
- ٥- نفسه: ٣١٥/٥-٣١٧.
- ٦- ينظر: المحيط في العربية: ١٥٢/١.
- ٧- ينظر: المقتضب: ٩٦/١. وسر الصناعة: ٣٢٥/٢. وشرح المفصل: ٣٢٢/٥.
- ٨- ينظر: شرح المفصل: ٣٢٤/٥.
- ٩- ينظر: سر الصناعة: ٣٥١/٢.
- ١٠- ينظر: سر الصناعة: ٣٥٧-٣٥٠/٢.
- ١١- علل النحو/ ٥٥٨.
- ١٢- ينظر المقتضب: ٩٧/١، وسر الصناعة: ٣٩١/٢-٤٠٣ وشرح المفصل: ٣٢٧-٣٢٤/٥.
- ١٣- ينظر: اللسان: ١٩/٩ مادة (صرف).
- ١٤- ينظر ديوانه/١٨.
- ١٥- ينظر: شرح الكافية: ٢٨٥/٦.
- ١٦- ينظر: سر الصناعة: ٢٤٢/٢.
- ١٧- شرح المفصل: ٣٢٧/٥-٣٢٨ والارتشاف: ٢١٠/١-٢١١.
- ١٨- ينظر: الجنى الداني / ١٦٥-١٦٦.
- ١٩- ينظر: معاني الحروف للرماني/ ٦٣، والانصاف في مسائل الخلاف: ٤٥٦-٤٦٢ مسألة (٦٤) والبحر المحيط: ٤٢٤/٧-٤٢٥.
- ٢٠- ينظر: المقتضب: ٥٧/١.
- ٢١- ينظر: شرح المفصل: ٣١٨/٥.
- ٢٢- ينظر: المقتضب: ٩٨/١ وسر الصناعة: ١٢١/١.
- ٢٣- ينظر: اللسان: ٣٦٥/١١ مادة (شمل).
- ٢٤- ينظر: سر الصناعة: ١٣/١.
- ٢٥- شرح المفصل: ٣٢٨/٥-٣٢٩.
- ٢٦- ينظر: اللسان: ٣٧/٧ مادة (دلس).
- ٢٧- ينظر: الممتع في التصريف: ٢٤٢/١.
- ٢٨- ينظر: الارتشاف: ١٩٩/١.
- ٢٩- ينظر: سر الصناعة: ١٠٣/٢.
- ٣٠- ينظر: شرح المفصل: ٣٢٩/٥.
- ٣١- نفسه: ٣٣٤/٥.
- ٣٢- ينظر: المقتضب: ٩٨/١-٩٩.



- ٣٣- سر الصناعة/ ١٥٢/٢.
- ٣٤- نفسه/ ١١٧.
- ٣٥- ينظر: الجنى الداني/ ١٤١.
- ٣٦- سر الصناعة: ٢٠١/٢.
- ٣٧- ينظر: الجنى الداني/ ١٥١.
- ٣٨- ينظر: شرح المفصل: ٣٣٥/٥.
- ٣٩- نفسه: ٣٣٦/٥.
- ٤٠- ينظر: المقتضب: ٩٩/١.
- ٤١- نفسه وكذلك سر الصناعة: ٢١١/١، وشرح المفصل: ٣٤٤/٥.
- ٤٢- ينظر: شرح المفصل: ٣٤٥-٣٤٦، والمقتضب: ١٠٠/١، وسر الصناعة: ٥-٧.
- ٤٣- ينظر: الارتشاف: ٢٢١/١.
- ٤٤- ينظر: سر الصناعة: ٩/٢، ١٤، ١٥، ٦٣، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٨٢، ٨٤، ٨٥.
- ٤٥- نفسه: ٧٣/٢.
- ٤٦- ينظر: الجنى الداني/ ١٠٥-١٠٦.
- ٤٧- ينظر الارتشاف: ٢١٨/١.
- ٤٨- ينظر: سر الصناعة: ٢١٦/٢.
- ٤٩- ينظر: الارتشاف: ٢١٨/١.
- ٥٠- ينظر: الممتع في التصريف: ٢٢٠/١.
- ٥١- ينظر: سر الصناعة: ٢١٥/٢، والارتشاف: ٢١٨/١، والهمع: ٤١٣/٣.
- ٥٢- المقتضب: ٩٦/١.
- ٥٣- نفسه: ١٠٠/١.
- ٥٤- ينظر: سر الصناعة: ٢١٥/٢.
- ٥٥- شرح الكافية: ٢٨٠/٦.
- ٥٦- الحاقة: ٢٩، ٣٠.
- ٥٧- شرح الكافية: ٢٨٠/٦.
- ٥٨- ينظر: شرح المفصل: ١٧٤/٥.
- ٥٩- ينظر: شرح المفصل: ٢٢٨/٢، والنحو الوافي: ٤٤/٤.
- ٦٠- ينظر: الاشباه والنظائر: ١٥٨/٢.
- ٦١- شرح الكافية: ٢٠٤/٦.
- ٦٢- ينظر: الخصائص: ١٠٨/٣.
- ٦٣- ينظر: شرح الكافية: ٢٠٥/٦.
- ٦٤- ينظر: الجنى الداني/ ٢١١.
- ٦٥- ينظر: الهمع: ٣٩٦/١.
- ٦٦- ينظر: معاني الحروف للرماني/ ٧٣ والجنى الداني/ ٢٢٢-٢٢٣، والارتشاف: ١٦٩١/٤.
- ٦٧- ينظر: الكتاب: ١٥٢/٣.



مؤتمرات الحروف للرومانى / ٩١

٧٣- شرح الكافية: ٢٠٧/٦.
٧٤- شرح المفصل: ٦٩/٥.
٧٥- ينظر: شرح الكافية: ٢٠٧/٦.
٧٦- شرح المفصل: ٨٩/٢.
٧٧- ينظر: معاني الحروف للرومانى / ٩١.
٧٨- نفسه/ ٨٤ وشرح الكافية: ٢٠٨/٦.

٧٩- شرح المفصل: ٧٥/٥.
٨٠- ينظر: الجنى الدانى / ٣٠٠.
٨١- ينظر: شرح التصريح: ١٧٨/٢ والهمع: ١٨٠/٣-١٨١.
٨٢- ينظر: الكتاب: ٢٢٥/٤.
٨٣- شرح المفصل: ٧٦/٥-٧٧.
٨٤- ينظر: شرح الكافية: ٢٧/٦.
٨٥- معاني القرآن: ١١٩/٢-١٢٠.
٨٦- حاشية التصريح: ١٥٦/١.
٨٧- ينظر: مغني اللبيب: ١١٠/١-١١١.
٨٨- معاني النحو: ٢٦/٣-٢٧.
٨٩- معاني الحروف / ٣٩.
٩٠- التطور النحوي / ٨٢.
٩١- شرح الكافية: ٢٠٨/٦.
٩٢- نفسه / ٢٠٣.
٩٣- نفسه / ٢٠٩.
٩٤- نفسه / ٨١.
٩٥- معاني الحروف / ٤٨.
٩٦- الجنى الدانى / ٨٨.

١٤١٣هـ

١٩٩٤م



المصادر

القرآن الكريم

١. ابن الاتباري (ت ٥٧٧هـ) الانتصاف في مسائل الخلاف ومعه الانتصاف من الانتصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد، دار احياء التراث العربي، مصر، ط٤، ١٩٦١.
٢. ابن عصفور، (ت ٦٦٩هـ)، الممتع في التصريف، تحقيق، فخر الدين قباوة، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
٣. ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، قدم له حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٤. ابن يعيش (٦٤٣هـ)، شرح المفصل، قدم له ووضع حواشيه د. اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٥. الازهري، الشيخ خالد (ت ٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح بمضمون التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
٦. الاندلسي (٧٤٥هـ) ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
٧. الاندلسي (٧٤٥هـ)، البحر المحيط، اعداد ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٨. الانطاكي، محمد، المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها، مكتبة دار الشرق، بيروت، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.
٩. بجراستر، التطور النحوي للغة العربية، مطبعة السماح، طبعها محمد حمدي البكري، ١٩٢٩م.
١٠. حسن، عباس، النحو الوافي، ط٣، طبعة طهران، د.ت.
١١. الحمصي، لشيخ يس بن زين الدين العلمي، حاشية على شرح التصريح، طبعت مع شرح التصريح.
١٢. الرضي (ت ٦٨٦هـ) شرح كافية ابن الحاجب، شرح وتحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
١٣. الرّماني (ت ٣٨٤هـ)، معاني الحروف، تحقيق د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
١٤. السامرائي، د. فاضل صالح، معاني النحو، دار الفكر، الاردن، ط٢، ٢٠٠٣م-١٤٢٣هـ.
١٥. سيبويه (ت ١٨٠هـ)، كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون وشرحه، بيروت، عالم الكتب، ط٣، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م، طبعة المطبعة الاميرية، بولاق، ١٣١٦هـ.
١٦. السيوطي (ت ٩١١هـ)، الاشباه والنظائر في النحو، تحقيق د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
١٧. السيوطي (ت ٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.
١٨. الفراء (ت ٢٠٧هـ)، معاني القرآن، قدم له وعلق عليه ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
١٩. قباوة، فخر الدين ومحمد نديم فاضل، الجنى الداني في حروف المعاني للمراذي، بيروت، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
٢٠. الميرد (ت ٢٨٥هـ)، المقتضب، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.